191991 ـ حكم التسمي باسم شارجيل

السؤال

ما حكم تسمية المولود ـ سواء كان ذكراً أم أنثى ـ باسم " شارجيل " ؟ هل لهذا الاسم أصل في الكتاب أو السنة ؟ فقد أصبح هذا الاسم متداولاً في الآونة الأخيرة . وقد قيل (وفقاً للبحث في النت) إن هذا الاسم مكوّن من شقين ، الشق الأول " شار "، ويعني معصية أو ذنب ، والشق الثاني " جيل " ويعني حِقبة أو عصر.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا نرى حرجا في التسمي باسم " شارجيل " أو بالانجليزية "SHARJEEL " إذا كان هذا الاسم مستعملا ومألوفا في بلاد المتسمي ولغته ، إذ المستحب دائما في الأسماء أن لا تكون غريبة عن البيئة والمجتمع ، وأن يكون معناه في لغة من تسمى به معنى حسنا مقبولا ؛ لا يدل على معنى قبيح ولا مستهجن ، وأن لا تكون مختصة بأسماء غير المسلمين .

واسم "SHARJEEL " في لغته لا يدل على الشر أو السوء أو القبح والمعصية ، فكلمة (SHAR) غير مستعملة لهذا المعنى أصلا ، بل لا معنى لها في الانجليزية ، ونطقها العربي (شار) ليس هو (الشر)، بل جاء في " المعجم الوسيط " (1/499): " شار الرجل شورا : حسن منظره ، وَشار الشَّيْءَ : عرضه ليبدي مَا فِيهِ من محَاسِن " انتهى. فلماذا يقتصر الناقل على المعنى السيئ الخاطئ ويغفل المعنى الحسن للكلمة .

ولهذا نقول إن من الخطأ محاكمة معاني الأسماء الانجليزية إلى نطقها ، أو دلالتها في اللسان العربي ، وإنما ينبغي النظر في معناها في لغتها الأصلية ، ولغة من يستعملها ويتسمى بها ؛ والحكم عليها تبعا لذلك ، فإذا تبين أنه ليس لهذا الاسم معنى مذموم في لغته ، قلنا إنه لا حرج في التسمي به في البلاد التي يؤلف فيها هذا الاسم ؛ إذ ليس فيه محذور شرعي ، وإن كان الأولى والأفضل البحث عن الأسماء ذات المدلولات الطيبة ، تفاؤلا بأن يحمل صاحب الاسم اسمه ومعناه .

وإذا كان له معنى مذموم ، أو دلالة عرفية مستهجنة في لغة من يتسمى به ويستعمله : فإنه يمنع منه ، وفي الأسماء الحسنة غنية عما يجد المرء في نفسه حرجا منه .

وللتوسع في آداب تسمية الأبناء يمكن مراجعة الفتوى رقم : (7180) ، (101401) ، (156902) .

والله أعلم .